

## إفتتاح "مركز أخلاقيات المهنة" في جامعة القديس يوسف

إفتتحت جامعة القديس يوسف "مركز أخلاقيات المهنة" (Espace Ethique) ، في حرم العلوم الطبية طريق الشام، بحضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي ورئيس الهيئة الإستشارية الوطنية لأخلاقيات المهنة الوزير مروان حمادة ورئيس المركز البروفسور رولان طنّب ونقيب الأطباء شرف بوشرف وحشد من العمداء والأساتذة والطلاب ورجال الدين المسلمين والمسيحيين.

في مستهل اللقاء تحدث طنّب عن المركز الذي هو عبارة عن مساحة لقاء في خدمة الأطباء والباحثين وجميع ممثلي المجتمع المدني المهتمين بمواضيع الأخلاق الطبية، بالإضافة إلى كونه قطب للبحث والتعليم مفتوح أمام جميع كليات ومعاهد جامعة القديس يوسف، لكي تساهم في إغناء النقاش وتعدديته. وقد شدد طنّب في هذا الإطار على عدم القبول بالطرح الذي يتم تداوله حول توحيد مناهج " أخلاقيات المهن الطبية" في لبنان والعالم العربي إذ إعتبر أن تلك الأخلاقيات ليست حقيقة علمية بل موضوع نقاش دائم.

من جهته ألق شاموسي كلمة قال فيها: " لا شكّ في أنّ المركز حريص على إرساء مبادئ أخلاقيات المهنة في الصحة العامة وعلى تنمية القدرات في ميادين مشابهة وعلى إرساء شبكات خبراء ومشاريع أبحاث. لكن، من الأفضل توسيع حقل عمله ليشمل عدداً آخر من الميادين التي لا يجدر بنا التخلي عنها اليوم. فتعتبر المشاكل الاجتماعية والطبية عالماً قائماً بحد ذاته ومن الجيد التوقف عندها. لكن، تبدو ميادين أخرى أيضاً بحاجة ملحّة إلى أخلاقيات المهنة ويجب تالياً أخذها بالاعتبار. فأنا أعني مثلاً كل ما يحصل خارج حدودنا، في هذه المؤسسة أو تلك، حيث يتفاقم الإنتحار، مما يشير إلى حصول خلل رهيب في العمل."

اما حمادة فقال: " عندما أشركتني اليونسكو عاد 1999 في اللجنة العالمية لأخلاقيات الطب، كنت قد خرجت للتو من تجربة قادتني إلى وزارة الصحة مع نقيب الأطباء فؤاد البستاني، حيث خضت الخطوات الأولى في ميدان الأخلاق الطبية. ومن شرعة أدبيات المهنة حتى إنشاء الهيئة الإستشارية الوطنية لأخلاقيات المهنة، الأولى في منطقة الشرق الأوسط، كانت المسيرة مليئة بالعقبات المهنية والأفخاخ السياسية والتنكيدات الإدارية، لكنها أفضت إلى نهاية سعيدة تتمثل بإنشاء هذا المركز الذي سمح لنا بالتخلص من النزعة الإنفرادية للبعض ومن فتوية البعض الأخر. وها نحن الآن نتحرر من ضيق المسافة كما ضيق الفكر لندخل في عالم البحث المتجدد والتعليم الدقيق والنقاشات المفتوحة."

وبمناسبة إفتتاح المركز أقيم مؤتمر جمع عدد كبير من الأساتذة الجامعيين اللبنانيين والأوروبيين والأطباء ورجال الدين، ناقشوا خلاله الأبعاد الإجتماعية والدينية والقانونية والنفسية والفلسفية والعلمية لموضوع أخلاق الطب.

-إنتهى-

لمزيد من المعلومات:

روجيه حداد، دائرة المنشورات و الإتصالات ، تلفون: 1175 ext. 421000 (1) +961 فاكس: 421005 (1) +961  
لتنزيل الصور: [www.photos.usj.edu.lb](http://www.photos.usj.edu.lb)